النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت انتهى
وإن أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة
حب وزاد في الليس ومع عبدك داود وابن ماجة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه ابن سعد بإناء فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عندك الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار وتنزلت عليكم الملائكة ح م د ن ه كلا الإمام عوف عن أبي سلمة رضي الله
عنه قال كان إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وطأته بيده في الصحفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله وعلى بركة الله ثم أكل مما يليه وكل مما يليه ح ن ه ك
قال الصحفة بعد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال النووي أجمع العلماء على استحباب
التسمية على الطعام في أوله وفي نقل الإجماع نظر لأن الذي يظهر أن استحبابه
والأمر به جماعة أن الوجوب وهو قضية الجواب الأكل مما يليه لأن صيغة الأمر بالجميع واجبة
وقوله وكل مما يليك كل بيمينك قال شيخنا في شرح الترمذي علة الأكل الشافعية على الندب
وبه جزم الغزالي في النووي لا ندب والشافعي في الرسالة وفي موضع آخر من الأم وفي موضع
وذكره شيخ عنه الصيرفي في شرح الرسالة وقال البيهقي في مختصره أن الأكل من رأس
الثريد والتفريق على الصحيح والذي في التمر هو الأحب وغير ذلك مما ورد الأمر بقدر حرام ومثل
النسائي في منهاجه النزع بقوله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وفي صحيح ابن ماجه الأمر
الشافعي في شرحه أن الشافعي ذكره في غير موضع على أن هذا الأكل مما يليه غالبا بالنهي
كان على إحياء الشافعي وقد جمع والد مشايخنا في مناقب الشافعي سؤال الشيخ اللبيسي
على الشمائل الخمس ومنها النهي الأمر في النووي الوجوب قلت وقول غالب جمع
الأكل باليمين ورد الوعيد في الأكل بالشمال فيه صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال
لا استطعت فما رفعها إلى فيه بعد وأخرج الشيخان من حديث سبيعة الأسلمية تأكل
بشمالها فقال أخزمها أو نحوه فقال أبو يعلى فرجت بقرة فأخذتها
فطبخوا فأتته وأخرجه مجمع الزوائد في مسند الصحابة الزبير بن العوام وصححه وصححه وثبت النهي
عن الأكل بالشمال وأنه من عمل الشيطان من حديث ابن عمر ومن حديث جابر عند مسلم وعند أحمد
بسند حسن عن عائشة بعضه من الأكل بشماله أكل معه الشيطان الحديث وقال الدميري
في تعليق أكل الشيطان بشماله أنه يحب الأولياء من الإنس على ذلك فيأكل الأكل مما يليه وفيه

عوف

وفيه غموض عن الظاهر والأولى حمله على أنه كما لأن العقل الصحيح قال وفرقت الخبر به
وحكى الفن الطيبي احتمالين ثم قال والأصوب أنه كناية عن ذم فاعله مع أن الشيطان
يستحل الأحكام إذا لم ينزل اسم الله عليه وقال موسى عن نافع وفيه موضع الدين منه
قال وقوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان يأكل بشماله هذا كما أن من معاني ذلك تشبيه
ما الشيطان والبعد وتعيينه هو أعاه الضمير على الأكل بشماله وقال النووي في
شرح الأحاديث استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهة ذلك بالشمال وكذا الأخذ والعطاء
وسائر الأمور في بعض الحديث أبي عمر ومنه إذا أخذ عزة فإن كان فاجرا فتبت وإذا
تب من البقاء على الأكل إذا فعل ذلك واعتذر ولم يفعل عذري فإن ظاهره أنه قد أفاق
ح تعقبه النووي بأنه جماعة ذكروه في الشمائل وسمى شيخ جمع الوسيلة وسلوك المعلمة
وأخبره بأنه ورد من الله حمله على ذلك الشيخ ووجه النووي بأن الشيخ لا يفتح النصائح وإنما هو
معصية لأن الأمر الجبلي قلت ويتصل على اختيار أن الأمر نزل ثم قال لام
الغرض في الأكل مما يليه وقال في أعم وقوله ذلك مما يليك حمله على الأكل الشافعي نوعا أو جبلا
دون كل أو أحيل التعليل إلى ما يليه من الشافعي فإن الغير له نعم عليه مع ما فيه من تقدير ما
ضمن فيه الإيثار واختيار الحرام والتنعم ومدمع ما يليه سواء أن يقتبس أو أما إذا اختلفت
الأنواع فقد أباح ذلك العلماء فإن قال انتهى ح وشرح الشمائل للنووي على قوله وكل
مما يليك فيه نزل الأكل وتناول الأكل وإن كان وصل على ما اقتضاه الكلام الشافعية
ح وغير جمعه التفصيل بين ما إذا كان الشافعي نوعا أو جبلا فيما يتعين مما يليه وإما
إذا كان يتعين الأكل بالكلام في غير محل الفاكهة أما في محل فلم أب يحيل بين يديه فلا من
الاختيار ح وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مما يليك وذلك يدور على الفاكهة
فيقال إن في ذلك فقال يسير نزل نوعا أو جبلا ح تعقبت فيه النووي والأولى يشهد
له إفادة الغزالي فلا زوال أحد واحد على أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي
بطعام الأكل مما يليه وإذا أتي بالتمر جالت يده فيه انتهى ح الخبر الذي رواه الغزالي
يعني أن مثل الشمائل إذا كانت الفاكهة الحاضرة ذات أنواع وإن كانت نوعا واحدا فهي
أعم مما في ذي الأكل مما يليك الأكل وفي أنه مما يليك غيره ثم إنه أبقاه في فلا تقدم من سر الأكل
مما يليك أو أخر أنه من تتبع ما سبق أنه علة الطعام يتتبع الأولياء من الغزالي فإذا كان ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)